Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

العدد (٩٧) المجلد (٣) ايلول ٢٠٢٣

مجلة ديالى للبحوث الانسانية

التطورات السياسية في الارجنتين ١٨١٦-١٨٦٢

م.د. علي ابراهيم عيدان

المديرية العامة لتربية ديالى

Abstract

Argentina has significant strategic, economic, and political importance. The Spanish explored Argentina in 1516 after rumors spread about the presence of silver riches. This is why Argentina is named "Argentum" in Latin, meaning silver. The Spanish managed to establish numerous colonies in Argentina under the name of Río de la Plata provinces and administratively attached them to Lima State until 1776. They were then separated from Lima State and became a kingdom or state called Río de la Plata. Buenos Aires province was chosen as the center for the administration of that state. As a result of the Napoleonic Wars and Napoleon Bonaparte's invasion of Spain, his army entered on December 2, 1808. Although they withdrew after British pressure, they re-entered at the beginning of 1810. Spanish control continued until March 1813 when Napoleon was defeated, and Spain regained its independence. Despite Spain's attempts to control Argentina, it gained its independence after significant sacrifices on July 9, 1816. Argentina then went through a period of civil wars, power struggles, and disagreements over the form of governance. On one hand, there were the centralists who believed in centralized rule, and on the other hand, there were federalists who believed in power-sharing and self-governance. This was reflected in the wars between the two sides during the period of 1816-1862. Both the federalists and the centralists alternated in power, amidst a state of disintegration experienced by the Argentine state. Despite the enactment of a national constitution for Argentina in 1853, the conflict did not end as Buenos Aires province seceded from the Argentine Union. These conflicts ended in 1862 under the leadership of Bartolomé Mitre, who became the first constitutional president of the United Republic of Argentine.

Email : Aliiraqi11110000@ gmail.com

Published: ٢٠٢٣/٩/١

Keywords:.الارجنتين،امريكا،روساس

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص:

تمتعت الارجنتين بأهمية استراتيجية واقتصادية وسياسية كبيرة، إذ قام الاسبان عام ١٥١٦ باستكشاف الارجنتين، بعد انتشار الشائعات حول وجود ثروات من الفضة فيها، ومن هنا جاءت تسمية الارجنتين في التعبير اللاتيني Argentum وتعني الفضة، وقد تمكن الاسبان من تأسيس العديد من المستعمرات في الارجنتين تحت مسمى مقاطعات ريو دي لابلاتا Río de la Plata، وجعلها تابعة اداريا الى ولاية ليما Lima State حتى عام ١٧٧٦، اذ جعلتا منفصله عنها تحت مسمى مملكة او ولاية ريو دي لابلاتا، واتخذت من مقاطعة بوينس آيرس Buenos Aires مركزاً لإدارة تلك الولاية، وعلى اثر الحروب النابليونية وغزو نابليون بونابرت لإسبانيا عندما دخل جيشه في ٢ كانون الاول ١٨٠٨، والذي تراجع بعد ضغط بريطانيا لكنه دخلها مجدداً في مطلع عام ١٨١٠، ثم استمرت السيطرة حتى آذار ١٨١٣، عندما هزم نابليون واستعادت اسبانيا استقلالها، وبالرغم من محاولتها بالسيطرة على الارجنتين، لكن الأخيرة حصلت على استقلالها بعد تضحيات كبيرة في ٩ تموز ١٨١٦، ثم مرت الارجنتين بحقبة من الحروب الاهلية بعد نيل استقلالها، وصراع على السلطة، والاختلاف على شكل نظام الحكم، ما بين الوحدويين المؤمنون بالحكم المركزي من جهة، وما بين الاتحاديون المؤمنين بتقاسم السلطة والحكم الذاتي، فانعكس ذلك خلال المدة ١٨١٦-١٨٦٢ الى حروب ما بين الطرفين، تعاقب كل من الاتحاديين والوحدويين على السلطة، وسط حالة من التفكك عاشتها الدولة الأرجنتينية، وعلى الرغم من سن دستور وطني للأرجنتين عام ١٨٥٣ لكن ذلك لم ينهي حالة الصراع اذ انفصلت مقاطعات بوينس آيرس عن الاتحاد الارجنتيني، وانتهت تلك الصراعات عام ١٨٦٢ بقيادة بارتولمي ميتري، ليكون أول رئيس دستوري لجمهورية الارجنتين الموحدة.

المقدمة

تعد دراسة موضوع التطورات السياسية في الارجنتين ١٨١٦-١٨٦٢، واحدة من الموضوعات المهمة في التاريخ الحديث والمعاصر بشكل عام، تاريخ الامريكيتين بشكل خاص، إذ اكتسبت الارجنتين منذ اكتشافها أهمية بالغة لدى المستكشفون الاوربيون، لتمتعها بموقع استراتيجي مهم في القارة الامريكية، واطلالها على المحيط الاطلسي، وكذلك لما تمتلكه من ثروة حيوانية وزراعية، مما شجع الاسبان على استعمار الارجنتين منذ عام ١٥١٦، ولم تنل الارجنتين استقلالها حتى عام ١٨١٦، لتدخل مرحلة جديدة من الصراع الداخلي والحروب الاهلية استمرت الى عام ١٨٦٢، وهنا تأتي اهمية الموضوع، عندما حاولت في البحث عن كيفية حصول البلاد على استقلالها؟، وكيف تحول حلم الاستقلال الى كابوس خيم على ابناء ذلك البلد نتيجة اندلاع

حروب اهلية داخلية قطعت اوصالها، ومزقت مجتمعاتها لسنوات طويلة؟، ثم تناول البحث أخيراً كيف تمكن ابناء الارجنتين من تجاوز ذلك الصراع، وتحقيق الوحدة الوطنية للبلاد من جديد.

اختيرت مدة الدارسة من عام ١٨١٦، اذ شكل ذلك التاريخ اعلان استقلال الارجنتين عن الاستعمار الاسباني، ثم انهت الدراسة في عام ١٨٦٢، بإعلان الجمهورية الارجنتينية وتحقيق الوحدة الوطنية.

قسم البحث الى ثلاث محاور وخاتمة، إذ تناول المبحث الاول الاستكشاف الاسباني للأرجنتين منذ عام ١٥١٦، مروراً بالعمليات الاستيطانية وأبرز المستوطنات التي اسسها الاسبان، والنظم الادارية التي وضعها الاسبان، والعوامل التي ساعدت الارجنتينيين لنيل استقلالهم عام ١٨١٦.

وجاء المبحث الثاني لدراسة التطورات السياسية في الارجنتين بعد الاستقلال في المدة ١٨١٦- ١٨٥٢، لا سيما الخلافات السياسية ما بين الزعماء الارجنتينيون، حول شكل الحكم، ما اذا كان ذاتيا فيدرالياً أو مركزياً، وما انتجته تلك الخلافات من صراع على السلطة وحروب اهلية، وما شكله من عدم استقرار للوضع السياسي.

وتناول المبحث الثالث الاوضاع السياسية حتى تحقيق الوحدة الوطنية ١٨٥٢-١٨٦٢، إذ شهدت نهاية حكم روساس الدكتاتوري ووضع دستور وطنياً للبلاد، وانتهاء هيمنة مقاطعات بوينس آيرس على المشهد السياسي الارجنتيني، وانفصالها عن الاتحاد الارجنتيني، ومع ذلك لم ينهي الدستور الصراع حتى تمكنت بوينس آيرس عن طريق قائدها بارتولمي ميتري Bartolomé Mitre، من السيطرة على الحكم وتحقيق الوحدة الوطنية.

اولاً: الاستعمار الاسباني للأرجنتين حتى عام ١٨١٦.

اشتقت تسمية الأرجنتين من التعبير اللاتيني "أرجنتينوم" Argentum وتعني الفضة، نظراً لانتشار الشائعات عن وجود سبائك ذهب ومناجم من الفضة في ذلك البلد، والذي جذب المستكشفين الاسبان لاستكشاف هناك، ولكن في حقيقة الأمر لم يكن هنالك معادن ذهب او مناجم للفضة، اذ جاءت تسمية الارجنتين لا تنطبق مع واقع ذلك البلد[١].

جاءت أولى الرحلات الاستكشافية الاسبانية الى الارجنتين تحت قيادة المستكشف خوان دياز دي سوليس Juan Diaz De Solis، عندما حط بسفنه البحرية عند مصب نهر ريو دي لاباتا Río de la Plataفي الارجنتين في ٢٠ كانون الاول ١٥١٦، لكن طاقمه تعرض للأسر والقتل من قبل السكان المحليين، تبعتها رحلات الاستكشافية اسبانية اخرى ومحاولات عدة لاستعمار الارجنتين، إذ أسس المستكشف الاسباني بيدرو ميندوزا Pedro de Mendoza في عام ١٥٣١مستوطنة على الضفة الغربية من نهر لابلاتا وسميت (سانتا ماريا ديل بوين آير) Santa

María del Buen Ayre التي عرفت فيما بعد ببوينس آيرس Buenos Aires لكنها سرعان ما غادر مندوزا تلك المستوطنة نتيجة الهجوم الذي تعرض له من قبل سكانها الاصليين[٢]، وعلى الرغم من المقاومة التي ابداها السكان، انطلق الاسبان منذ عام ١٥٤٣ بعمليات استيطانية في شمال غرب الارجنتين، وأسسوا بلدة مندوزا Mendoza في عام١٥٦١، وسان خوان San Juan ١٥٦٢، واستيرو Estero١٥٥٣[٣]، وسان ميغل توكمان San Miguel de Tucumán ١٥٦٥، قرطبة Córdoba ١٥٧٣ [٤]، بينما قام خوان دي غاري Juan de Gara بإعادة بناء مستوطنة بوينس آيرس عام ١٥٨٠ [٥]، واسست مدينة سالتاSalta عام ١٥٨٢، ولاريوخا La Rioja ١٥٩١، خوخوي Jujuy ١٥٩٢، سان لويسSan Luis ١٥٩٦ وبذلك احكمت اسبانيا سيطرتها على اجزاء واسعة من البلاد[٦].

بعد ان استطاعت الإمبراطورية الاسبانية احكام سيطرتها على مساحات واسعة من القارة الامريكية من خلال انشاء نظام مركزي تابع للتاج الاسباني مباشرة، خلال القرن السادس عشر وبداية القرن السابع عشر قسمت مستعمراتها في قارة امريكا الجنوبية الى ولايتين كبيرتين، وعينت على رأس كل ولاية نائب للملك الاسباني، اذ شملت الولاية الاولى المكسيك México وعرفت آنذاك ب"أسبانيا الجديدة"، والثانية ولاية ليما Lima في البيرو Perú، وقسمت كل ولاية الى عدة ممالك ومقاطعات عسكرية، وكانت الارجنتين تابعة لولاية ليما[٧].

ابادت السلطات الاسبانية عدد كبير من السكان الاصليون عن طريق القتل او الاعمال الشاقة[٨]، وبسبب النقص في الايدي العاملة استقدم الاسبان العبيد من القارة الافريقية في عام ١٥٩٥ الى بوينس آيرس لاستغلالهم في الاعمال الزراعية وغيرها من الاعمال الشاقة[٩].

يبدوا ان الموقع الاستراتيجي للأرجنتين المطل على المحيط الاطلسي، والمساحات الشاسعة للأراضي وتربتها الخصبة، قد دفعت المستوطنين الاسبان الى جلب العبيد من القاره الافريقية، لاستخدامهم لأغراض الزراعة وتربية الحيوانات والعمل في المناجم.

احدثت حرب الوراثة الاسبانية ١٧٠٢- ١٧١٣[١٠] تغييرات سياسية كبيرة في اسبانيا، وانعكس ذلك على مستعمراتها في امريكا الجنوبية، وعلى وجه الخصوص في الارجنتين، اذ اعتلى عرش اسبانيا ملك من اسرة آل باربون الحاكمة في فرنسا، وقد ركز حكام آل باربون منذ البداية على توطيد سلطتهم في مستعمراتهم، وتشجيع التوسع الاقتصادي السريع في قارة امريكا الجنوبية[١١].

اقدمت حكومة التاج الاسباني في عام ١٧٧٦ الى خطوة مهمة في تأريخ الارجنتين، وهو انشاء وحدة ادارية عرفت بمملكة او ولاية ريو دي لابلاتا، واتخذت مدينة بوينس آيرس عاصمة لتلك الولاية، واصبحت تضم الارغواي Uruguay والبرغواي Paraguay ، وجزء من اعالي

البيرو، وعينت نائباً للملك في بوينس آيرس يشرف على تلك الولاية، يحكم بأسم التاج الاسباني[١٢]، وبذلك انفصلت عن ولاية ليما بعدما كانت تابعها لها ادارياً.

لعبت الحروب النابليونية[١٣] دوراً رئيسياً لنيل الشعب الأرجنتيني استقلاله من اسبانيا، إذ قام نابليون بونابرت بغزو اسبانيا في آذار ١٨٠٨، وأجبر ملكها شارل الرابع Charles IV[١٤] على التنازل عن عرش اسبانيا لشقيق نابليون الاكبر جوزيف بونابرت[١٥] Joseph Bonaparteبدلاً عنه، مما دفع وجهاء مدينة بوينس آيرس في عام ١٨١٠ الى تشكيل مجلس تمثيلي عرف ب "كابيلدوا" "Capildua"لاتخاذ القرارات الهامة، وجردوا نائب الملك من سلطته ونصبوا سافيدرا Saavedra بدلاً عنه، وكان ذلك بمثابة الخطوة الفعلية الاولى نحو الاستقلال[١٦].

على الرغم من ان المجلس لم يعلن نهاية النظام الاستعماري الاسباني، بل اعربوا عن ولائهم للعرش الاسباني للوريث فرديناند السابع Ferdinand VII[١٧]، لكن المجلس واجه تمردات عنيفة ومضادة لسلطته من قبل الموالين للعرش الاسباني في اربعة مناطق في اعالي البيرو واسونسيون Asunción(برغواي)، ومونتفيديو Montevideo(الارغواي)، وقرطبة، لكن القوات المحلية تمكنت في بوينس آيرس من اخماد تلك التمردات في قرطبة والمدن الاخرى[١٨].

واجهت سلطة بوينس آيرس خطر القوات الموالية للإسبان، والى جانب ذلك كانت الصراعات الداخلية بين قادة الاستقلال، ما بين فيدرالي يؤمن بالحكم الذاتي وما بين مركزي مؤيد للحكم العسكري، وعلى الرغم من ظهور الجمعية الوطنية التي قادها المحرر خوسيه سان مارتن[١٩] José de San Martín الذي قام بتعبئة المواطنين لمجابهة الموالين لإسبانيا، لكن الجمعية فشلت في القضاء على تمرد انصار الحكم الاسباني في المناطق بين قادة الثورة، لذلك نظم قادة الثورة مؤتمر ثوري(الكونغرس)، واقترحوا تشكيل حكومة جديدة، اطلق عليها(الدكتاتور الاعلى) في اقليم لابلاتا، ومنذ عام ١٨١٤ نُظم الجيش الثوري بشكل كبير وبدأت الحملات العسكرية بقوة ضد المتمردين المناصرين للحكم الفيدرالي، والموالين للحكم الاسباني، حيث تمكنت من الانتصار عليهم في معركة لاس بيدراس Las Piedras، وفي التاسع من تموز ١٨١٦، اعلن جميع ممثلي ريو دي لابلاتا في مؤتمرهم الثوري الثاني في توكمان، انفصالهم واستقلالهم بالكامل عن اسبانيا، وعزموا على تشكيل حكومة حره مستقلة[٢٠].

ثانياً/ التطورات السياسية في الارجنتين بعد الاستقلال ١٨١٦- ١٨٥٢.

بعد اعلان الاستقلال الرسمي للأرجنتين عام ١٨١٦، تولى الجنرال الارجنتيني خوسية سان مارتن قيادة القوات الارجنتينية، ونُظّم الجيش لتأمين الاستقلال ودفع الخطر الاسباني عنها، لذلك خطط مارتن مهاجمة المعقل الرئيسي للإسبان في البيرو عبر تشيلي، واتخذ من مدينة مندوزا مقراً رئيساً له، إذ قام بتجهيز الجيش بالعناصر الارجنتينية، وأدخل العبيد الذين حررهم ضمن

القوات العسكرية، بشرط ان يقاتلوا مع قضية الاستقلال، حتى وصلت اعدادهم في بداية تشكيل تلك القوة الى ١٥٠٠ مجند، وفي عام ١٨١٧ استطاعت قواته من تحرير العاصمة التشيلية سانتياغوا، وسحق القوات الاسبانية في موقعة مايبوا Maipo، وقد فضل سان مارتين الابتعاد عن الصراعات السياسية[٢١].

في عام ١٨١٩ وضع دستور لاتحاد مقاطعات ريو دي لابلاتا، وعملت الحكومة الجديدة بقيادة بويردون Puerredon على وضع سياسة مركزية صارمة في بوينس آيرس، وتشديد قبضته على بقية المقاطعات، وكانت تلك السياسات كافية لإثارة زعماء المقاطعات الاخرى، الذين يؤمنون بالحكم الفيدرالي، وتقاسم السلطات، ورفضوا الدستور وثاروا بعنف ضد الحكومة المركزية، ودارت معارك بين الطرفين، انتهت بانتصار الفيدراليين في معركة سبيدا Cepeda عام ١٨٢٠[٢٢].

عندما سيطر الاتحاديون على السلطة في بوينس آيرس قاموا بسن دستور جديداً للبلاد عام ١٨٢٦، وانتخب برناردينو ريفادافيا[٢٣] Bernardino Rivadavia اول رئيس للأرجنتين، الذي اعلن عن تشكيل جمهورية مقاطعات دي لابلاتا، مع تقسيم سلطات الحكم بين الرئيس المنتخب وحكام المقاطعات الاخرى، لكن ذلك لم ينهي حالة الصراع والتمرد، إذ سرعان ما رفض العمل بالدستور واندلعت حرباً اهلية، نتيجة الخلاف بين حكومة بوينس آيرس وحكام المقاطعات الاخرى، حول صلاحيات الحكم والتجارة، ثم سيطرت القوات الفيدرالية مرة اخرى على السلطة عام ١٨٢٩، بقيادة خوان مانويل روساس[٢٤] Juan Manuel De Rosas الذي تمكن من الهيمنة على السلطة في بوينس آيرس[٢٥].

أكد روساس استقلال الاقاليم الارجنتينية على وفق الحكم الذاتي، ووقع ميثاق اتحادي بين بوينس آيرس ومقاطعات سانتا وانتري ريوس الارجنتينية، مشكلاً تحالف عسكري ضد المقاطعات الاخرى من انصار الحكم المركزي والمطالبين بالحكم العسكري[٢٦]، وقد قامت تلك المقاطعات بتشكيل تحالف عسكري عرف بالتحالف الموحد، إذ قامت كل مقاطعة بتقديم قوات خاصة مجهزه بالعدة والعدد، وفي ٣١ آب ١٨٣٠ منحت المقاطعات الاتحادية قيادة تلك القوات سلطات شبيه بالدكتاتورية، واتخذوا من مقاطعة قرطبة نقطة انطلاق لعملياتهم العسكرية، في محاوله منهم السيطرة على الحكم في بوينس آيرس[٢٧]. لكن روساس تمكن من هزيمتهم[٢٨].

على الرغم من ان روساس كان اتحادياً، الا انه سرعان ما اراد التفرد بالحكم بدكتاتورية، وانكر العمل بالدستور، لاعتقاده ان الدستور يقيد سلطاته، لذلك رفض تشريع دستور للبلاد، حتى استتباب الأمن في المقاطعات وتنظيمها بشكل جيد قبل العمل بالدستور، في محاوله منه للاستفادة من الايرادات المالية والكمركية لميناء بوينس آيرس، والتقليل من الانفاق لتقوية مركزه الاقتصادي[٢٩].

انتهت مدة حكم روساس عام ١٨٣٢، على وفق مدة الحكم المقررة، وأنتخب خوان رامون بالكارس Juan Ramón Balcarce[٣٠] في ١١ تشرين الاول ١٨٣٣ حاكماً للاتحاد الارجنتيني في بوينس آيرس[٣١]، بينما كلف روساس بشن حملة عسكرية ضد السكان الاصليون من قبائل السكان الاصليون، الذين رفضوا التفاوض مع الاتحاد الارجنتيني[٣٢].

اجتاحت المظاهرات بوينس آيرس، وطالب انصار روساس بإعادته لتولي الحكم، واجبرت تلك الاحتجاجات حاكم بوينس آيرس على الاستقالة، وأعيد انتخاب روساس عام ١٨٣٥ حاكماً للمدينة، واعاد بناء نظام دكتاتوري مدعوم بالجيش وقوة امنية خاصة به، واضعفت خصومه ومنافسيه السياسيين، حتى تمكن من القضاء على التحديات التي تواجه سياسته من الداخل[٣٣].

تعرضت بوينس آيرس الى حصار بحري، من قبل الاسطول الفرنسي عام ١٨٣٨، بسبب التعريفة الكمركية التي فرضها روساس على التجار الفرنسيين، ومنع استيراد بضائعهم عبر ميناء منتفيدو في الأرغواي، الذي كان ينافس ميناء بوينس آيرس، لكن روساس تمكن من الصمود امام الحصار الفرنسي، وفي نهاية عام ١٨٤١ رفع الفرنسيون الحصار عن المدينة، وانتقاماً من الحصار الفرنسي ولضرب وتعطيل ميناء منتفيدو المنافس، قام روساس بأرسال حملة عسكرية وفرض حصار على الميناء، وفي عام ١٨٤٥ فرضت حكومة بوينس آيرس ضوابط على التجارة وحركة المرور البحري، مما اغضب التجار الاجانب، وبالتالي قامت كل من بريطانيا وفرنسا بفرض حصار بحري على مدينة بوينس آيرس مرة اخرى، لكن روساس تمكن من الصمود حتى انتهاء ذلك الحصار[٣٤]، وبدأ بالتخطيط للهيمنة على البلاد بكاملها، عن طريق استمالة حكام مقاطعات الاتحاد الارجنتيني الاخرى، وروج لنفسه منصب الرئيس الاعلى للسلطة الاتحادية في البلاد[٣٥].

عرف حكم روساس بالقسوة والانتقام، وقد وصف منتقدوه حكمه عهد الرعب، إذ أشار منتقديه الى قتل ونفي ما يقارب الالف من معارضيه، بمجرد اختلافهم معه في الامور السياسية والادارية، بينما أشاد بعض المؤرخين في سياساته الاقتصادية والمالية، أذ لم يفرض ضرائب جديدة، وابعد البلاد عن الديون الخارجية، ونجح في وضع حد للتدخل الاوربي، ووصفوه كأمثال الدكتاتوريين الامريكيين العظماء[٣٦].

أدت سياسات روساس الدكتاتورية الى تزايد السخط الشعبي والسياسي داخل الارجنتين وخارجة، لا سيما سياسات القيود التي فرضها على التجارة، لذلك قاد خوستو خوسيه دي أوركويزا Justo José de Urquiza[٣٧] حاكم مقاطعة انتري ريوس تحالفاً عسكرياً مع دولتي الأرغواي والبرازيل ضد روساس، تمكنوا من هزيمته في معركة كاسيروس Caseros الفاصلة عام ١٨٥٢، ودخلت قوات أوركويزا الى بوينس آيرس[٣٨]، بينما فر روساس الى بريطانيا طالباً اللجوء[٣٩].

ثالثاً/ الاوضاع السياسية في الارجنتين خلال المدة ١٨٥٢-١٨٦٢.

ترأس أوركويزا الاتحاد الكونفدرالي الارجنتيني بشكل مؤقت عام ١٨٥٢ بعد الاطاحة بحكومة روساس في بوينس آيرس لحين وضع دستور للبلاد، بينما تمردت مقاطعة بوينس آيرس واعلنت عن انفصالها من الاتحاد الارجنتيني في ١١ ايلول ١٨٥٢ احتجاجاً على سياسات أوركويزا[٤٠]، إذ قوبلت سياسات أوركويزا بالرفض من قبل قادة مقاطعة بوينس آيرس، الذين عدوا تلك السياسة هي حرمان لمدينتهم من مزاياها السياسية والاقتصادية، لا سيما وضع الدستور، واتفاقيات التجارة، والتساوي في عدد نواب الكونغرس الارجنتيني، وخطوة نقل العاصمة من بوينس آيرس الى مقاطعة انتري ريوس، وتشبثوا قادة آيرس بالمزايا التي كانت تتمتع بها مدينتهم في عهد روساس، مطالبين بالمحافظة على استقلالية مينائهم التجاري من الاتحاد الارجنتيني، كما طالبوا ان تكون عائدات الكمارك تحت اشراف وسيطرة بوينس آيرس، ورفضوا المشاركة في المؤتمر الدستوري لعام ١٨٥٣[٤١].

كان دستور عام ١٨٥٣ مستوحاة بشكل وثيق من المذاهب القانونية والسياسية للدستور الاتحادي للولايات المتحدة، إذ حدد نظام الحكم جمهوري اتحادي(فيدرالي)، وأعطى مستوى عالٍ من الاستقلال للمقاطعات، وسلطة اتحادية تسيطر عليها حكومة تنفيذية قوية ومجلس تشريعي متمثل (بالكونغرس) يتألف من مجلسي نواب ينتخب اعضائه بشكل يتناسب مع عدد سكان المقاطعات، بينما يكون مجلس الشيوخ تمثيلي، إذ يتم انتخاب اعضاء مجلس الشيوخ بشكل منصف عضوان لكل مقاطعة بغض النظر عن عدد سكان المقاطعة، ولم يعترف الدستور بوجود احزاب سياسية[٤٢].

أنتخب اوركويزا رئيساً للاتحاد الكونفدرالي الارجنتيني عام ١٨٥٤، إذ عمل على توسيع التجارة، وبدأ بالتخطيط لمد سكك حديدية في البلاد، وشجع على التعليم، كما حسن العلاقات الخارجية لبلاده، وعمل على خلق حكومة دستورية قوية[٤٣].

ان سياسات أوركويزا في وضع دستور للبلاد، والاتفاقيات التجارية التي عقدت بين المقاطعات الارجنتينية، والتساوي في عدد النواب في الكونغرس، واتخاذه من مقاطعة انتري ريوس مقراً رسمياً لحكومته، أمام تشبث قادة مقاطعة بوينس آيرس بالمزايا التي كانت تتمتع بها مقاطعتهم في عهد روساس، إذ أكدوا على استقلالية مينائهم التجاري من الاتحاد الارجنتيني، حيث تكون عائدات الضرائب الكمركية، تحت اشراف وسيطرة مقاطعاتهم، في المقابل كانت حكومة أوركويزا رافضه لمطالبات قادة بوينس آيرس[٤٤].

وبسبب العوامل التي ذكرت قامت ثورة في مقاطعة بوينس آيرس ضد حكومة الاتحاد الارجنتيني، تزعمها بارتولمي ميتري[٤٥] Bartolomé Mitre، الذي قاد قوات بوينس آيرس ضد قوات أوركويزا الاتحادية، وتمكن الاخير من هزيمة ميتري في معركة سيبيدا

Cepeda١٨٥٩، وفرض سيطرته على المقاطعة وضمها للاتحاد الارجنتيني، ولكن في عام ١٨٦٠ تمكن ميتري من استعادة قواته، وتمكن من هزيمة قوات الحكومة الاتحادية في معركة بوفون في ١٧ ايلول ١٨٦١، وادت هزيمة اوركويزا الى استقالته من منصبه، وتشكيل حكومة وطنية جديدة، وفي تشرين الثاني ١٨٦٢، انتخب ميتري رئيساً لجمهورية الارجنتين، واستطاع تحقيق الوحدة السياسة الوطنية للأرجنتين[٤٦].

الخاتمة والاستنتاجات:

-كان العامل الاقتصادي من اهم الدوافع التي دفعت الاسبان الى الاستكشافات في القارة الامريكية واستعماها، وهذا ما حفز الاسبان للوصول الى الارجنتين ومن ثم استعمارها، لا سيما بعد انتشار الشائعات حول وجود مناجم من الفضة والذهب فيها.

-كانت للأوضاع الدولية دور كبير لنيل الارجنتين استقلالها عن اسبانيا، اذ أسهمت الحروب النابليونية بشكل رئيس، وغزو نابليون لإسبانيا، مما فقد الاسبان السيطرة على مستعمراتهم في امريكا الجنوبية، والتي استغلت حالة الارباك الاوربي، واعلنت استقلالها.

- انتجت الحروب التحرير ضد المستعمرون الاسبان قادة مختلفون في النهج السياسي والعسكري في الارجنتين، وهذا ما انعكس على العملية السياسية في الارجنتين، اذ سادت أجواء من عدم الثقة بين زعماء المقاطعات، الذين على ما يبدوا كانوا متخوفين من خسارة امتيازاتهم، عندما تشكل حكومة وطنية مركزية، ذلك ما دفعهم للمطالبة بحكومة اتحادية تقاسمهم السلطة.

- احتلت مقاطعة بوينس ايرس اهم[٤٧]ية كبيرة ما بين المقاطعات الأرجنتين الاخرى، نظراً لموقعها الاستراتيجي الساحلي المطل على المحيط الاطلسي، وقوتها الاقتصادية المسيطرة على ميناء بوينس آيرس، لذلك احتكرت ايرادات ذلك الميناء لها، ورفضت مشاركته مع المقاطعات الاخرى، الذي اصبح محط خلاف اقتصادي وسياسي.

- شهدت الارجنتين خلال حقبة ما بعد الاستقلال ١٨١٦-١٨٦٢ صراعات العسكرية وحرب اهلية، انتجت حكام دكتاتوريين امثال مانويل روساس، الحقت ضرر كبير بالاقتصاد الارجنتيني وعرقلة تقدمة.

- اقتنع الارجنتينيون ان الحل الامثل لهم هو العمل في ظل نظام دستوري، وانهاء الحكم الدكتاتوري والابتعاد عن التحالفات العسكرية والسياسية بين المقاطعات الارجنتينية لتحقيق الوحدة الوطنية، وذلك ما حدث في عام ١٨٦٢.

الهوامش:

(1) David Rock, Argentina 1516-1987,USA,1985,PP.6-7.

(2) Daniel K. Lewis, The History of Argentina, Greenwood press, London, 2001,PP.19-20.

(3) ToDD L. Edwards, A Global Studies Handbook, ABC-Clio, Santa Barbara,2008,P.266.

(4) Daniel K. Lewis,Op.Cit.p.25.

(5)James Gardner, Buenos Aires: The Biography of a City, St. Martine's Press, New York, 2001,P.40.

(6) Daniel K. Lewis, Op.Cit.p.25.

(٧) حسام جميل نايف، الادارة الاسبانية في امريكا اللاتينية ١٤١٢-١٨٢٥، بحث منشور، مجلة دمشق، المجلد ٣٠،العدد ١-٢، ٢٠٠٤،ص٦٣٩.

(8) Daniel K. Lewis, Op.Cit.PP.21-22.

(9) Historia Da America, Mita Encomiend, https://brasilescola.uol.com.

(١٠) صراع أوربي نشأ بعد وفاة الملك الاسباني تشارلز الثاني الذي لم ينجب أولادًا، وكان تشارلز هابسبورغ قد عين حفيد ملك فرنسا الدوق فيليب بوربون خلفا له، ما أثار إمبراطورية النمسا التي ادعت بأحقيتها في العرش، وانضمت اليها بريطانيا وهولندا اللتان كانت تخشيا اتحاد فرنسي-اسباني،انتهت الحرب بعقد معاهد تراخت ١٧١٣، بتنازل فليب ال بوربون بأحقيته بوراثة العرش الفرنسي واستلامه الحكم من اسبانيا باسم فليب الخامس.ينظر:

Sue Appleby, The Cornish in the Caribbean From the 17th to the 19th Centuries, Troubador Publishing Limited,UK,2019,P.270.

(11) ToDD L. Edwards, A Global Studies Handbook, ABC-Clio, Santa Barbara,2008,P.124.

(12) Lilian del Castillo- Laborde,The Rio de La Plata and its Maritime front legal Regime,Boston,2008,P.22.

(١٣) مجموعه من الحروب التي حصلت بين الدول الأوروبية خلال مدة حكم نابليون بونابرت لفرنسا ١٧٩٢-١٨١٥.ينظر:

ارشد مزاحم الغريري، الاتفاقيات الامنية والعسكرية العربية الأمريكية واثرها على الامن القومي العربي، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان،٢٠١٤،ص٤٠.

(١٤) من مواليد ١١ تشرين الثاني ١٧٤٨، بورتيشي، مملكة نابولي، تولى عرش إسبانيا عام ١٧٨٨ خلال الفترة خلف لوالده تشارلز الثالث، أدت زوجته ماريا لويزا دوراً كبيراً في الحكم، واجبر للتنازل لابنه فرديناند في اذار ١٨٠٨، وفي حزيران ١٨٠٨ قام نابليون بإجبار فرديناند بالتنازل عن العرش الاسباني ونصب اخيه جوزيف بونابرت على العرش الاسباني، وتوفي شارل في المنفى في روما، ايطاليا عام ١٨١٩.ينظر:

The Encyclopaedia Britannica: Cal to Con, Encyclopaedia Britannica, 2010,P.926.

(١٥) ولد في ٧ كانون الثاني ١٧٦٨، كورتي، كورسيكا، محامي ودبلوماسي، والأخ الأكبر لنابليون بونابرت، والذي تولى عرش نابولي (١٨٠٦-١٨٠٨) وملك إسبانيا (١٨٠٨-١٨١٣) توفي في ٢٨ تموز ١٨٤٤، فلورنسا، توسكانا، إيطاليا.ينظر:

George F. Nafziger, Historical Dictionary of the Napoleonic Era,USA, 2001,P.51.

(16) Daniel K. Lewis, Op.Cit.P.39.

(١٧) ولد في ١٤ تشرين الاول ١٧٨٤تميزت السنوات الأولى من حياة فرديناند بالتمرد ضد والديه، تشارلز الرابع والملكة ماريا لويزا الذين استبعدوا الأمير الشاب من المشاركة في الحكومة بل وهدده بالحرمان من الميراث، أصبح الأمير الشاب رمزًا لأولئك الساخطين على نظام تشارلز الرابع، بعد أعمال الشغب التي قام بها أنصار فرديناند عام ١٨٠٨، تنازل تشارلز الرابع لصالح ابنه فرديناند، ومع غزو نابليون لإسبانيا تنازل عن العرش لجوزيف بونابرت وقضى السنوات الأولى من حكمه أسيرًا في فرنسا عاد إلى العرش بعد توقيع معاهدة تحالف مع نابليون١٨١٣ حتى عام ١٨٣٣. ينظر:

The Spanish Empire: A Historical Encyclopedia,Vol.2, ABC-CLIO,USA,2016 ,P.152.

(18) ToDD L. Edwards, Op.Cit,P.139.

(١٩) ولد في ٢٥ شباط ١٧٧٨ في الارجنتين، درس في مدريد، والتحق بالجيش الاسبان قاد المقاومة الاسبانية ضد نابليون في اسبانيا، ورشح لتسلم الخدمة في بلاط الملك في بيرو وبعد ذهابه الى اميركا اللاتينية مر على الارجنتين ورأى المقاومة وهناك قاد المجاميع ضد نائب الملك في بيرو واسس حكومة ثورية في الارجنتين، توفي في ١٧ اب ١٨٥٠ بعد ان تمكن من تحرير كل من تشلي وبيرو والارجنتين. ينظر:

Encyclopedia Britannica, London,2006,P.1679.

The Spanish Empire: A Historical Encyclopedia, Vol.2, ABC-CLIO,USA,2016 ,P.152.

(20) Woodbine Parish, Buenos-Ayres and the Provinces of the Rio de Laplata, London,1852,P.139.

(21) Jonathan C. Brown, A Brief History of Argentina, Facts on file, Lexington, 2003, PP.51-52.

(22) Harold F. Peterson, Argentina and The United States 1810-1960, New York, 1964, PP.62-63.

(٢٣) ولد ريفادافيا في بوينس آيرس في ٢٠ ايار ١٧٨٠، شارك في الحركة الثورية لاستقلال الأرجنتين في عام ١٨١٠، تولى عدة مناصب حكومية حتى انتخب رئيساً للأرجنتين عام ١٨٢٦ حتى عام ١٨٢٧، في عام ١٨١١، لعبت زوجته ماريا لويزا دوراً كبيراً في الحكم، واجبر للتنازل لابنه فرديناند في اذار ١٨٠٨،توفي عام ١٨٤٥.ينظر:

Colin M. Lewis, Bernardo A. Duggan, Historical Dictionary of Argentina, Rowman and Littlefield Publishers,2019,P.623.

(٢٤) قائد العسكري والسياسي أرجنتيني، ولد عام ١٧٩٣ في بوينس ايرس، تلقى تعليمه الابتدائي في بوينس آيرس، قضى معظم شبابه في الريف، في عام ١٨١٣ ادار مصنع لتعليب اللحوم، في عام ١٨٢٠ قام حاكم مقاطعة بوينس ايرس بتعيين روساس زعيماً لمليشيا، عارض روساس الوحدويون(المركزيون)، وتولى حكم مقاطعات بوينس ايرس ١٨٢٨-١٨٣٢، ثم تولى الحكم حتى عام ١٨٥٢، توفي سنة ١٨٧٧.ينظر:

Lyman L. Johnson, Death, Dismemberment, and Memory Body Politics in Latin America, University of New Mexico Press, ,2004,P.108.

(25) Daniel K. Lewis, Op.Cit.P.43.

(26) Erin McClosky, Tim Burford, Argentina, British, 2006, P.21.

(27) Robert L. Scheina, Latin America Wars, Tim Burford, Argentina, British, 2006, P.21.

(28) Erin McClosky, Op.Cit, P.21.

(29) John Lynch, Argentina dictator, SR Books, Oxford, 1981, PP.24-44.

(٣٠) قائد العسكري والسياسي أرجنتيني، ولد عام ١٧٧٣ في بوينس ايرس، وفي الحملة العسكرية لتحرير الارجنتين ١٨١٢-١٨١٣، أصبح حاكما لبوينس أيريس من ١٨١٨ إلى ١٨٢٠، وفي عام ١٨٣٢شغل منصب وزير الدفاع في ظل حكومة خوان مانويل دي روساس، وانتخب مرة أخرى حاكمًا لبوينس آيرس في ١١ تشرين الاول ١٨٣٣، تم الاطاحة بحكومته من قبل انصار مانويل روساس، توفي سنة ١٨٣٦.ينظر:

Evelyn Picon Garfield, Las literaturas hispánicas: Hispanoamérica, Wayne State University Press, USA,1991,P.143.

(31)Edgar C. Knowlton, Esteban Echeverría, Dorrance, Pennsylvania, 1986, P.80.

(32)Héctor Fernández L'Hoeste, Pablo Vila, Sound, Image, and National Imaginary in the Construction of Latin/o American Identities, Lexington Books, USA, 1986, P.85.

(33)Héctor Fernández L'Hoeste, Pablo Vila, Sound, Image, and National Imaginary in the Construction of Latin/o American Identities, Lexington Books, USA, 1986, P.85.

(34) Daniel K. Lewis, Op.Cit.PP.46-47.

(35)Helen Kotel, Latin America, University of California Press, USA, 1967, P.266.

(36)William Dusenberry, Juan Manuel de Rosas as Viewed by Contemporary American Diplomats, Duke University Press, The Hispanic American Historical Review, Vol. 41, No. 4, 1961, PP.496-497.

(٣٧) عسكري وسياسي أرجنتيني، وزعيم الحزب الفيدرالي الارجنتيني، وأصبح حاكماً لمقاطعة انتري ريوس عام ١٨٤١، قاد تحالفاً ضد زعيم بوينس ايرس (روساس)، وانتصر عليه في معركة سيبيدا عام ١٨٥٢، واشرف على وضع دستوراً وطنياً للأرجنتين، وأصبح اول رئيس دستوري للاتحاد الارجنتيني ١٨٥٤-١٨٦٠.ينظر:

Ricardo Piglia, Artificial Respiration, Duke University Press,USA,1994,P.222.

(38)William Dusenberry, Juan Manuel de Rosas as Viewed by Contemporary American Diplomats, Duke University Press, The Hispanic American Historical Review, Vol. 41, No. 4, 1961, PP.496-497.

(39)William Dusenberry, Juan Manuel de Rosas as Viewed by Contemporary American Diplomats, Duke University Press, The Hispanic American Historical Review, Vol. 41, No. 4, 1961, PP.496-497.

(40)William Dusenberry, Juan Manuel de Rosas as Viewed by Contemporary American Diplomats, Duke University Press, The Hispanic American Historical Review, Vol. 41, No. 4, 1961, PP.496-497.

(41)William Dusenberry, Juan Manuel de Rosas as Viewed by Contemporary American Diplomats, Duke University Press, The Hispanic American Historical Review, Vol. 41, No. 4, 1961, PP.496-497.

(٤٢) للمزيد ينظر:

Argentina Constitution, Constitution of Argentina 1853 as Amended, Pan American Union, 1968.

(43) The Columbia Encyclopedia, Urquiza Justo Jose de, The Columbia University Press, 2018, P.103.

(44) Daniel K. Lewis, Op.Cit.P.49.

(45) سياسي وقائد عسكري وصحفي ومؤلف أرجنتيني، كان له دور فعال في توحيد الارجنتين وافتتح حقبة من السلام والتقدم الاقتصادي في النصف الأخير من القرن التاسع عشر، تنقل في المنفى بين الارغواي وبوليفيا والبيرو كان معارضاً لنظام روساس، وفي عام ١٨٥٢ عاد إلى الأرجنتين كقائد لقوات الأوروغواي في معركة كاسيروس التي أدت إلى سقوط روساس، وفي العام التالي أصبح ميتري زعيمًا لمقاطعة بوينس آيرس الانفصالية ، التي رفض مواطنوها قبول الدستور الفيدرالي الجديد، شغل عددًا من المناصب في حكومة المقاطعة وكان الحاكم عندما هزمت المقاطعة القوات الفيدرالية في عام ١٨٦١، تم نقل العاصمة الوطنية مرة أخرى إلى بوينس آيرس، وانتخب رئيسًا للأرجنتين الموحدة، أنشأ إدارة فعالة، وقمع الزعماء المقاطعات اخرى، في نهاية فترته الرئاسية عام ١٨٦٨، تم انتخابه لعضوية مجلس الشيوخ، حيث شغل منصب زعيم مصالح الطبقة الوسطى في البلاد، توفي سنة ١٩٠٦.ينظر:

The Encyclopedia Britannica,Vol.16, Macmillan,1973,P.615.

(46) George Childs Kohn, Dictionary of Wars, Facts on file,USA,2007, Op.Cit.P.33.